

# غزب الفرج

للإمام الهمام الشيخ أحمد محيي الدين الحسيني أرفاعي

وَمَعَ

وَرَدُ الشَّحْرِ

للعارفين البكري

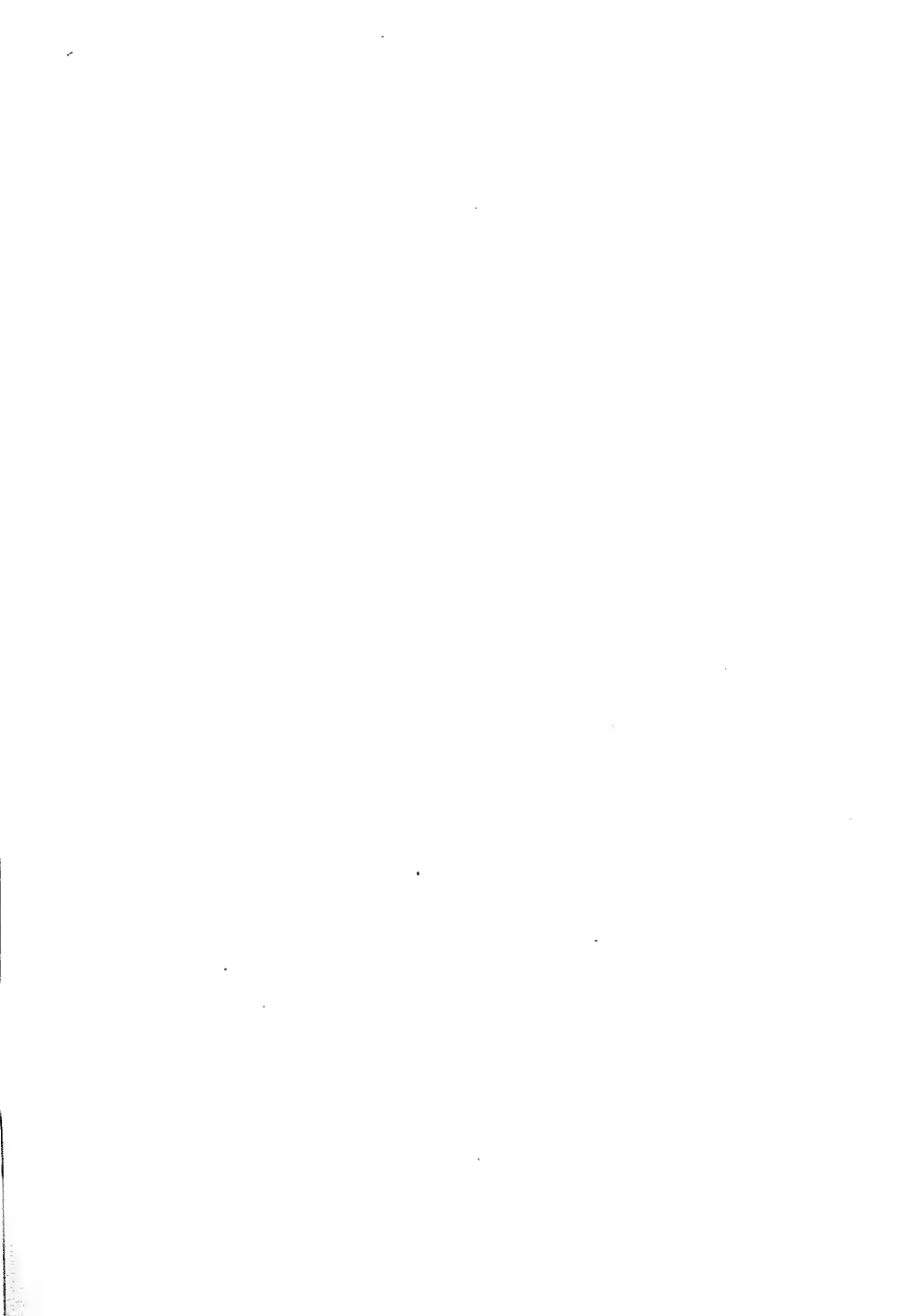
## حزب الفرَج

للإمام الهمام السيد النسيب الحسيب القطب الأكبر والغوث الأشهر  
لا ثَمَّ يد النبي الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
شيخ الطائفتين أبي العلمين  
الشيخ أحمد محي الدين الحسيني الرفاعي  
رضي الله تعالى عنه وعنا به  
ونفعنا الله تعالى به  
آمين

ويليه

## ورد السحر

للعارف الكبير والعلامة التحرير السيد الشيخ مصطفى البكري  
الصديقي رضي الله تعالى عنه  
تقديم وضبط : عبد الله سراج الدين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأكمل التسليم ، على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وإمام المرسلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين أجمعين .

وبعد :

فإن الأسحار هي أوقات تجليات إلهية ، وتنزلات ربانية ، ونفحات رحمانية ، ينبغي للمؤمن أن يحرص عليها ، ويتعرض إليها ، لينال من أسرارها وأنوارها ، ومن خيرها وبرّها .

وقد نبّه الله تعالى إليها عباده ، ورغب سيدنا رسول الله ﷺ في اكتساب فضائلها وتلقي فيوضاتها وبركاتها :

قال الله تعالى : ﴿ الصّابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار ﴾ .

فقد بيّن الله تعالى في هذه الآية الكريمة فضل الأسحار ، وأنها أوقات تجليه على عباده بالغفران والإحسان والرضوان والامتنان ، ولذا أخبر عن أوليائه وأحبابه أنهم يستغفرون بالأسحار ، يعني : أنهم قاموا فصلّوا له سبحانه ، ثم أقبلوا على الدعاء والرجاء يسألونه ويدعونه ، وإنّ أحوج ما يكون إليه العبد الغفران ، فراحوا يستغفرونه .

وقد أشاد القرآن الكريم بمقام الاستغفار في الأسحار حيث ذكره في عِدَادِ  
نهايات المقامات العالية : الصبر والصدق والقنوت إلى آخر ما هنالك .

كما أشار إلى ملازمة أوليائه الاستغفار وقت السحر حيث قال :  
﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ ولم يقل : في الأسحار ، لالتصاق استغفارهم بوقت  
السحر .

كما بيّن سبحانه أن هذا مقام أهل القرب والإحسان ، قال تعالى : ﴿ إن المتقين  
في جنات وعيون . آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين <sup>(١)</sup> . كانوا قليلاً  
من الليل ما يهجعون . وبالأسحار هم يستغفرون ﴾ .

روى ابن جرير وغيره عن أنس رضي الله عنه قال : ( أمرنا رسول الله ﷺ  
أن نستغفر بالأسحار سبعين استغفارة ) .

كما بيّن سبحانه أن له فضلاً وإنعاماً خاصاً على أحبائه في الأسحار قال  
سبحانه : ﴿ إلا آل لوط نجينا بمسحر . نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر ﴾ .

وفي الأسحار تنزلات ربانية بالأسرار والأنوار ، والفيض المدرار ، فتفتح  
الأبواب ، ويرفع الحجاب عن الملكوت الأعلى .

جاء في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال  
رسول الله ﷺ : « ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى  
ثلث الليل الآخر فيقول :

---

(١) أي : في عبادتهم ومعاملاتهم مع الله تعالى ، ومعاملاتهم مع الخلق .

من يدعوني فاستجب له ؟ .

من يسألني فأعطيته ؟

من يستغفرني فأغفر له ؟ « .

وفي رواية لمسلم : « من يقرض غير عديم - أي فقير - ولا ظلوم ؟ » .

وفي بعض روايات هذا الحديث : « هل من تائب فأتوب عليه ؟ » .

من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ؟ .

من ذا الذي يستكشف الضرَّ فأكشف عنه ؟ .

ألا سقيم يستشفى فيشفى ؟ حتى ينفجر الفجر » .

وفي الأسحار تفتح خزائن الفضل والكرم على أهلها .

روى البخاري وغيره عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ استيقظ ليلة فقال : « سبحان الله ! ماذا أنزل الليلة من الفتنة - أي على أهلها - وماذا فتح من الخزائن » .

وفي رواية : « وماذا أنزل من الخزائن - من يوقظ صواحب الحجرات ؟ يارب كاسية في الدنيا ، عارية في الآخرة » .

وفي الأسحار قرب القبول والرضا .

روى الترمذي - وصححه - والنسائي عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكُن » .

وفي هذا الحديث تأكيد التنبيه إلى اغتنام المؤمن العبادة وذكر الله تعالى في

جوف الليل الأخير ، لينخرط في زمرة الذاكرين الله تعالى تلك الساعة من النبيين والمرسلين والأولياء والصالحين ، وهذا أبلغ مما لو قيل : إن استطعت أن تكون ذاكراً فكن .

وفي الأسفار نفحات ينبغي التعرض لها .

روى الطبراني والحكيم الترمذي عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن لربكم في أيام دهركم نفحات ، فتعرضوا لها ، لعله أن يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها أبداً » .

وفي رواية البيهقي قال ﷺ :

« اطلبوا الخير دهركم كله ، وتعرضوا لنفحات رحمة الله ، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ، وأن يؤمن روعاتكم » .

ورواه ابن أبي الدنيا والحكيم وصاحب ( الحلية ) عن أنس ، ورواه البيهقي أيضاً عن أبي هريرة .

والتعرض للنفحات هو الترقب لورودها بدوام اليقظة والانتباه من سنة الغفلة ، حتى إذا مرت نزلت بفناء القلوب .

وقال بعض العارفين رضي الله عنهم : مقصود الحديث أن الله تعالى فيوضات ومواهب تبدو لوامعها من أبواب خزائن الكرم والتمن في بعض الأوقات ، فتنبأ فوريتها ، ومقدماتها كالأنموذج لما وراءها من مدد الرحمة - الاختصاصية - ، فمن تعرض لها مع الطهارة الظاهرة والباطنة ، بجمع همه وحضور قلب ، حصل له

منها في دفعة واحدة ما يزيد على النعم الدارّة في الأزمنة الطويلة على طول الأعمار .

وفي الأسحار يهتز العرش سروراً وطرباً ، لعظمة سلطان تجلّي رب العزة بالفقران والرضوان ، والجود والإحسان .

أخرج ابن أبي شيبة والإمام أحمد في ( الزهد ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ( بلغنا أن داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام فقال : يا جبريل أيّ الليل أفضل ؟ فقال : يا داود ما أدري ، إلا أن العرش يهتز في السحر ) .

وقال بعضهم رضي الله عنهم : صلاة ركعتين في السحر تنور عليك القبر .

وسمع بعض الصالحين المؤذن في السحر يقول :

يا رجال الليل جدّوا      ربّ      داع      لا يرُدُّ  
ما يقوم الليل إلا      من له عزم وجدّ  
ليس شيء كقيام الـ      ليـل للقبر يُعَدّ

فقال العبد الصالح : زدني .

فقال :

قد مضى الليل وولّى      وحيبي قد تجلّى

فصاح وخرّ مغشياً عليه .

وما سبق يتبين لك أيها المؤمن أن أوقات السحر تتطلب منك الإكثار من



الدعاء والرجاء والاستغفار ، والاستطار من خزائن الأنوار والأسرار .

وهذا ( حزب الفرَج ) ثم ( ورد السَّحَر ) يفيضان بالابتهالات والدعوات ،  
وطلب الرغبات وأنواع السعادات في الحياة وبعد الممات ، فعليك بهما في الأسحار ،  
وإذا لم يتيسر لك قراءة ( حزب الفرَج ) في السحر فاقرأه بعد صلاة المغرب ، أو  
بعد صلاة الفجر ، أو الظهر ، أو في أي وقت كان .

وإن الله تعالى لسميع الدعاء .

## حزب الفرّج

للعلمة الأكبر ، والعارف الأشهر ، العلم الشامخ ، والجبل الراسخ ، إمام الهدى والتقى ، والصفاء والنقا ، بحر العلوم والمعارف الإلهية ، والفيوضات الربانية ، المحدث الكبير صاحب الروايات بالأسانيد العالية ، والإجازات الكثيرة المتتالية ، شيخ الفقهاء والمفسرين ، صاحب المؤلفات الكثيرة ، والمقالات المشرقة المنيرة ، والكرامات الشهيرة ، لاثم اليد الشريفة النبوية في موسم الزيارة للحضرة المحمدية ، عليه أفضل الصلاة والسلام والتحية ، على مشهد جمهور من الأمة الإسلامية ، الحسيب النسيب ، السيد الشيخ أحمد ابن السيد علي ابن السيد يحيى ابن السيد ثابت ابن السيد حازم ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد رفاعة - وإليه ينسب السيد الرفاعي - ابن السيد المهدي ابن السيد محمد ابن السيد الحسين ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن السيد إبراهيم المرتضى ابن السيد موسى الكاظم ابن السيد جعفر الصادق ابن السيد محمد الباقر ابن السيد علي زين العابدين ابن سيدنا الحسين الشهيد السبط الكريم رضي الله تعالى عنه وعنّا به ..

وقد ولد السيد الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه سنة ( ٥١٢ ) ونشأ في رعاية خاله الشيخ منصور ، فأخذ عن خاله الأدب والعلم ، وتلقى عنه الطريقة

وعلم التصوف وعلوم الشريعة وليس خرقته ، كما تفقه على الشيخ علي الواسطي  
المعروف بابن القارئ ، وعلى جماعات من كبار علماء واسط .

وقد توفي رضي الله عنه سنة ( ٥٧٨ ) ودفن في رواقه بقرية أم عبيدة في  
القرب من البصرة ، رضي الله تعالى عنه ورضي عنا به ، ونفع الله تعالى  
به - آمين .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فَرَّاجَ الْكَرْبِ ، وهَّابِ الْأَرْبِ ، والصلاة والسلام على نبيِّه ورسوله  
النبيِّ الطاهرِ الْمُنتَخبِ من أَشْرَافِ العربِ ، سيدنا محمد النبي الأَكْمَلِ ، والرسول  
الأَفْضَلِ ، وعلى آلِهِ أَقْمارِ الْوِلايَةِ ، وأَصْحَابِهِ نَجْمِ الْهُدَايَةِ ، وعلى التَّابِعِينَ وتَابِعِيهِمْ  
يَا حَسَنًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

قال العلامة الإمام ، قُدْوَةُ الْأَنَامِ ، شيخُ الإسلامِ وليُّ الله ، العارفُ باللهِ ،  
الزَّاهِدُ الْعَابِدُ ، أَبُو الْفَضَائِلِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيرِينِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَذْهَبِ  
الرَّفَاعِيُّ الْحِرَقَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَنَفَعْنَا وَالْمُسْلِمِينَ بِعُلُومِهِ وَبِرَكَاتِهِ :

قد أَمَلَى عَلَيْنَا شَيْخُنَا ، وَبَرَكَتُنَا ، وَمَلَأَنَا ، الْقُطْبُ الْكَبِيرُ ، الْعَالِمُ النَّخْرِيُّ ،  
بَحْرُ الْعُرْفَانِ شَيْخُ الذُّوقِ وَالْوُجْدَانِ ، وَلِيُّ اللَّهِ الْعَارِفُ الْجَلِيلُ الْأُسْتَاذُ الْأَعْظَمُ الشَّيْخُ  
أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْغَنَائِمِ الْوَاسِطِيُّ الشَّافِعِيُّ الرَّفَاعِيُّ نَزِيلُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ،  
شَيْخُ مَشَايِخِ الْإِسْلَامِ ، مُرْشِدُ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي تَغْيِيرِ  
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ الْحَزْبِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الْبَاهِرِ الْبُرْهَانِ الْمَسْمُومِ ( حِزْبِ الْفَرَجِ ) أَحَدَ  
أَحْزَابِ سَيِّدِنَا وَإِمَامِنَا وَقُدْوَتِنَا ، وَمَلَأَنَا ، وَشَيْخُ مَشَايِخِنَا ، قُطْبُ الْأَقْطَابِ ،  
كَعْبَةُ الطُّلَابِ ، سُلْطَانُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعَارِفِينَ ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى أَفْرَادِ الْوَاصِلِينَ ، عِلْمُ  
اللَّهِ الْمُنْشُورِ ، الْوَارِثُ النَّبَوِيُّ الْغَيُورِ ، طَلَسَمَ الدَّقَائِقُ ، بَحْرُ الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقُ ،

نُكْتةِ النَّيَابَةِ المَحْمُديَّةِ ، خزانة العوارف العلويَّةِ ، واللُّطائفِ البتوليَّةِ ، صاحبِ اليَدِ  
والفضلِ الذي لا يَجِدُ ، والحوارق التي تتجاوز حدَّ العدِّ ، سيدَ المَتمكِّنين ، وارث  
علوم الأنبياء والمرسلين ، المغيثُ بإذنِ اللهِ في مَهَمَّاتِ الدَّواعي : سيدنا السَّيِّدُ محي  
الدين أحمد ابن السَّيِّدِ أبي الحسن علي الحسيني الشَّهير بالرِّفَاعي رضي اللهُ تعالى عنه  
وعنا به ، ونَقَعنا بعلومه ومددِه ، وأفاضَ علينا وعلى المسلمين من قِيَّاسِ بَرَكَاتِهِ  
ونَفَحَاتِهِ ، ورضي اللهُ عن أسلافه الطاهرين ، وأخلافه المرضيين أجمعين .

ثم قال شيخ مشايخ الإسلام شيخنا الشيخ أبو الفتح ابن أبي الغنائم الواسطي  
رضي اللهُ تعالى عنه بعد أن أَمَلَى علينا حزبُ الفَرَجِ الذي أشرنا إليه ونَوَّهنا عليه :

تلقيناه عن صاحبه ، عمادنا ، وواسطة إمدادنا ، غوث الزمان ، قطب  
الأوان ، نائب نبي الرحمن ، شيخ الإنس والجان ، روح أهل العرفان ، بارقة المدد  
المستغرقة بإذنِ اللهِ ، نوبة الدوران ، مولانا وسيدنا السَّيِّدُ أحمد الكبير الرِّفَاعي  
رضي اللهُ تعالى عنه وعن آبائه الكرام الأعلام ، وأعقابِهِ السَّاداتِ العظام وعن  
إخوانِهِ أولياءِ اللهِ أجمعين ، وعنا وعن عبادِ اللهِ الصالحين .

وقد بُشِّرَ إحدى عشرة مرة من جدِّه سيد الوجودات ، وشرف صنوف  
الخلوقات ، وعلة نسج هذه الذرات ، وروح أجزاء الكائنات ﷺ وعلى آله  
وأصحابه ، وخدامه ونوابه إلى يوم الدين - بأن من داوم على هذا الحزب المبارك  
لا يَخْذَلُ ولا يَخْزِي ، ولا يَهَانُ بإذنِ اللهِ ، ومن توجه إلى اللهِ في كَرْبٍ يفرج اللهُ  
عنه ، وإنه من أجل أبواب السَّعادةِ الدنيوية والأخروية .

قال شيخنا الشيخ أبو الفتح رضي اللهُ عنه : وكان سيدنا ومولانا السَّيِّدُ أحمد

الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبعلمه يأمر بقراءته في وقت السحر  
ويقول : تنزل من الحضرة على أهل هذا الحزب خلعة القبول ، فلا يُخزّون بإذن  
الله تعالى ، وتحضر عند قراءته روحانية سيد الوجود ﷺ .  
وهذا أوان الشروع بذكر الحزب الشريف المبارك .

أما الحزب :

ففاتحة الكتاب مرة .

ثم « لا إله إلا الله » عشراً .

ثم « الله » عشراً .

ثم « أستغفر الله العظيم عشراً » .

ثم « اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم »  
عشراً .

ثم « حسبي الله » سبعاً .

ثم يقرأ :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم : ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه  
هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة  
ومِمَّا رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل  
من قبلك وبالأخرة هم يوقنون . أولئك على هدى من ربهم  
وأولئك هم المفلحون ﴾ .

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو  
على كل شيء قدير .

اللهم يا حيُّ يا قيُّوم ، يا ذا الجلال والإكرام ، أَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِكَ  
 الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي خَلْقِكَ ، بِعِزَّةِ عَرْشِكَ ، بِقُدْسِ نَفْسِكَ ، بِنُورِ  
 وَجْهِكَ ، بِمَبْلَغِ عِلْمِكَ ، بِغَايَةِ قُدْرِكَ ، بِبَسْطِ قُدْرَتِكَ ، بِحَقِّ  
 شُكْرِكَ ، بِمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ ، بِسُلْطَانِ مَشِيئَتِكَ ، بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ ،  
 بِكُلِّ صِفَاتِكَ ، بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ ، بِمَكْنُونِ سِرِّكَ ، بِجَمِيلِ بَرِّكَ ،  
 بِكَمَالِ مَنِّكَ ، بِفَيْضِ جُودِكَ ، بِقَاهِرِ غَضَبِكَ ، بِسَابِقِ رَحْمَتِكَ ،  
 بِأَعْدَادِ كَلِمَاتِكَ ، بِعَنَايَةِ مُجْدِكَ ، بِجَلِيلِ طَوْلِكَ ، بِتَفْرِيدِ  
 فِرْدَانِيَّتِكَ ، بِتَوْحِيدِ وَحْدَانِيَّتِكَ ، بِدَائِمِ بَقَائِكَ ، بِسِرْمَدِيَّةِ  
 قُدْسِكَ ، بِأَزَلِيَّةِ رُبُوبِيَّتِكَ ، بِعَظِيمِ كِبَرِيَّائِكَ ، بِجَلَالِكَ ،  
 بِجَمَالِكَ ، بِكَامَالِكَ ، بِإِنْعَامِكَ ، بِشَامِخِ أَفْعَالِكَ ، بِسِيَادَةِ  
 أُلُوهِيَّتِكَ ، بِجَبَّارِيَّتِكَ ، بِجَنَانِيَّتِكَ ، بِمَنَانِيَّتِكَ ، بِعُطْفِكَ ،  
 بِلُطْفِكَ ، بِبَرِّكَ ، بِإِحْسَانِكَ ، بِحَقِّكَ ، يَا رَبَّاهُ ، يَا غَوْثَاهُ ،  
 أَسْتَعِينُكَ وَأَسْتَجِدُّكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ فَرَجًا ،  
 وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَشِدَّةٍ وَضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَاجْعَلْ أَوْقَاتِي بِكَ عَامِرَةً ،  
 وَسِرِيرِي بِمَحَبَّتِكَ نَيَّرَةً ، وَعَيْنِي بِشُهُودِ آثَارِ لُطْفِكَ قَرِيرَةً ،  
 وَبَصِيرَتِي بِلَوَامِعِ أَنْوَارِ قُرْبِكَ مُسْتَنِيرَةً وَبَصِيرَةً ، بِحَقِّ



﴿ كهيعص ﴾ ، و ﴿ جمسق ﴾ ، و ﴿ بحق ﴾ : ﴿ طه ﴾ ،  
 و ﴿ طس ﴾ ، و ﴿ ص ﴾ ، و ﴿ يس ﴾ ، و ﴿ الر ﴾ ،  
 و ﴿ ألم ﴾ ، و ﴿ حم ﴾ ، و ﴿ طسم ﴾ ، و ﴿ بسم القرآن ﴾  
 العظيم ، يا عليّ يا عظيم ، يا رحمن يا رحيم ، يا برّ يا كريم ، يا أوّل  
 يا قديم .

اللهم يا مَنْ لا تنفعك طاعتي ، ولا تضرك معصيتي ، تقبل  
 مني ما لا ينفعك ، واغفر لي ما لا يضرك ، بسم الله حسبنا ،  
 ولا حول ولا قوة إلا بالله ، « بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء  
 في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم » ، ﴿ فأوجس في نفسه  
 خيفة موسى قلنا لا تخف إنّك أنت الأعلى ﴾ ، الله الله الله ،  
 توكلت على الله ، وما توفيقي إلا بالله ، ﴿ الله لا إله إلا هو الحيّ  
 القيوم . لا تأخذه سنة ولا نوم . له ما في السموات وما في الأرض  
 من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه . يعلم ما بين أيديهم  
 وما خلفهم . ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء . وسع  
 كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ﴾ .  
 يا دائماً لا فناء ولا زوال لملكه ، تداركني بلطفك ، فيني :

ضعيفٌ وأنتَ القويُّ ، وإني فقيرٌ وأنتَ الغنيُّ ، وإني مغلوبٌ وأنتَ  
النَّصيرُ ، وإني عاجزٌ وأنتَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، حَسْبِيَ اللهُ  
لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، حَسْبِيَ اللهُ  
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

« اللهم حَسِّنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا  
وعَذَابِ الْآخِرَةِ » <sup>(١)</sup> .

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجهِ اللهِ ، وَجَمَالِ قُدْسِ اللهِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ  
أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا .

اللهم إني أَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ وَالسَّعَادَةَ وَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، وَصُحْبَةَ  
الْأَخْيَارِ ، وَمُودَّةَ الْأَبْرَارِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

اللهم <sup>(٢)</sup> احْرُسْنِي بَعِيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْنُفْنِي بِكَنْفِكَ الَّذِي  
لَا يُضَامُ ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ، لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَائِي .

---

(١) هذه الجملة من الدعاء وردت في : ( مسند ) الإمام أحمد عن بُسر بن أرطاة رضي الله عنه  
عن النبي ﷺ .

(٢) هذا الدعاء إلى قوله ص ٢١ : ( العلي العظيم ) أصله مروى في : ( مسند الفردوس ) عن  
الإمام جعفر الصادق عن أبيه عن جده رضي الله عنهم ، كما في : ( المواهب ) .

فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي ، وَكَمْ مِنْ  
بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ  
شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِثْنِي ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي ،  
وَيَا مَنْ رَأَى عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ  
إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ ،  
وَاحْفَظْنِي فِيمَا غَبْتُ عَنْهُ ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُ مَعَهُ .

يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ ، وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ ، هَبْ لِي  
مَا لَا يَنْقُصُكَ ، وَاعْفُ عَنِّي مَا لَا يَضُرُّكَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا ، وَصَبْرًا جَمِيلًا ، وَأَسْأَلُكَ  
الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ  
النَّاسِ ، وَأَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

» اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ ، كَاشِفَ الْغَمِّ ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ،

رَحْمَانِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمِهِمَا ، أَنْتَ تَرْحُمَنِي ، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً  
تُغْنِينِي عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ » <sup>(١)</sup> .

اللهم اجعل لي من كلِّ هَمٍّ يَهْمُنِي فرجاً ومَخْرَجاً ، وارزُقني مِنْ  
حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ ، يَا سَابِقَ الْفَوْتِ ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ ،  
وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ ، وَاجْعَلْ مِنْ أَمْرِي فرجاً ومَخْرَجاً ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ ،  
وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ  
يَا رَحِيمُ ، يَا تَوَّابُ ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، يَا غِيَاثَ  
الْمُسْتَغِيثِينَ ، يَا مُجِيبَ دَعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ ، وَجَهْتَ وَجْهِي إِلَيْكَ ،  
وَتَوَكَّلْتُ مُنِيباً خَالِصاً عَلَيْكَ ، لَا أَرْفَعُ حَاجَتِي إِلَّا إِلَيْكَ ، خَاشِعاً  
بَيْنَ يَدَيْكَ ، صَلِّ اللَّهُمَّ حِبَالِي بِحَبَالِكَ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ،  
وَأَيِّدْنِي بِجَلَالِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَّقِينَ ، لَا تَصْرِفْ وَجْهِي  
بِحَقِّكَ إِلَّا إِلَى جَنَابِكَ ، وَلَا تَجْذِبْ قَلْبِي إِلَّا إِلَى بَابِكَ ، قَرِّبْنِي مِنْ  
أَحْبَابِكَ وَأَهْلِ وَلَائِكَ ، وَاحْفَظْنِي مِنْ صُحْبَةِ ذَوِي الرَّدِّ مِنْ  
أَعْدَائِكَ ، حَقِّقْنِي بِالْمَعْرِفَةِ الْحَمْدِيَّةِ ، وَخَلَّنِي بِالصِّفَاتِ

(١) هذا الدعاء رواه البزار والحاكم والأصبهاني مرفوعاً كما في : ( ترغيب ) المنذري .

المصطفوية ، وأطلق لساني بِشُكْرِكَ ، واستعمل ناطقتي وقلبي  
 بِذِكْرِكَ ، ﴿ سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس ﴾ ﴿ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ  
 أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ، ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ  
 الظَّالِمِينَ ﴾ ، ﴿ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي  
 الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

اللهم إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعِلَانِي ، وما نزل بي ، ولا حَوْلَ  
 ولا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، فَرِّجْ عَنِّي مَا أَهَمَّنِي ،  
 وَتَوَلَّ أَمْرِي بِلُطْفِكَ ، وَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ  
 شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللهم يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى ، وَيَا كَاشِفَ  
 كُلِّ بَلْوَى ، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، يَا صَارِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، يَا مَنْ أَغْنَتْ  
 إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَا مَنْ نَجَّيْتَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَا مَنْ رَفَعْتَ  
 عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَا مَنْ اصْطَفَيْتَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى  
 سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ ، وَأَكْرَمِ رُسُلِكَ ، حَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ،  
 وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ  
 فَاقَتُهُ ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ ، بَلْ أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْغَرِيبِ

الغريق المضطرّ ، الذي يَعْلَمُ كُلَّ الْعِلْمِ أَنَّهُ لَا يَكْشِفُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ  
إِلَّا أَنْتَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِرْحَمْنِي ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِنِي ،  
اكَشِفْ عَنِّي مَا نَزَلَ بِي مِنْ هُمٍّ ، وَادْفَعْ عَنِّي مَا جَلَّ بِي مِنْ غَمٍّ ،  
وَالطَّفُ بِي يَا طَيِّفٌ ، يَا رَحِيمٌ ، يَا مَنْ يَمْلِكُ جَوَائِجَ السَّائِلِينَ ،  
وَيَعْلَمُ ضَائِرَ الصَّامِتِينَ ، تَدَارَكُنِي يَا غَاثَتِكَ ، يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ  
مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ ، وَجَوَابٌ كَافِلٌ ، وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ مُحِيطٌ  
بِاطْنٍ ، مَوَاعِيدُكَ صَادِقَةٌ ، وَأَيَادِيكَ فَاضِلَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ ، وَرَحْمَتُكَ  
وَاسِعَةٌ ، أَفْعَلُ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَلَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ ، فَإِنَّكَ  
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ، ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ .

اللهم إني أعوذُ بنورِ قُدْسِكَ ، وبِبركةِ طَهَارَتِكَ ، وبِعِظْمَةِ  
جَلَالِكَ ، مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَأَفَةٍ وَطَارِقٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ،  
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللهم بك مَلَاذِي قَبْلَ أَنْ أَلُودَ ، وَبِكَ عِيَاذِي قَبْلَ أَنْ أَعُودَ ،  
يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْفَرَاعِنَةِ ، وَخَضَعَتْ لَهُ هَامَاتُ الْجَبَابِرَةِ ،  
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .

اللهم ذِكْرُكَ شِعَارِي وَدِثَارِي ، وَبِظِلَالِ رَحْمَتِكَ نَوْمِي  
وَقَرَارِي ، وَإِلَيْكَ مِنْ كُلِّ فَادِحَةٍ فِرَارِي ، وَبِكَ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ  
اتِّصَارِي ، وَعَلَيْكَ اعْتِمَادِي ، وَإِلَى كَرَمِ قُدْسِكَ اسْتِنَادِي ، أَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ ، وَقِنِي هَمْ  
مَا أَكْرَهُ بِجَرْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ ، وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ  
الْفَرْدِ الصَّمَدِ ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتَرِ الَّذِي مَلَأَ  
نُورَ قُدْسِهِ أَرْكَانَ الْأَكْوَانِ كُلَّهَا إِلَّا فَرَجْتَ عَنِّي مَا أَمْسَيْتُ  
وَأَصْبَحْتُ فِيهِ ، حَتَّى لَا يُخَامِرَ خَاطِرَاتِ أَوْهَامِي غُبَارُ الْخَوْفِ مِنْهُ  
غَيْرُكَ ، وَلَا يَمَسَّ شِرَاعَ فِكْرِي أَثَرُ الرَّجَاءِ مِنْ سِوَاكَ ، أَجْرِنِي  
اللَّهُمَّ مِنْ خِزْيِكَ وَعَقُوبَتِكَ ، وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي ، وَنَوْمِي  
وَقَرَارِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْظِيماً لَوْجْهِكَ ، وَتَكْرِيماً لِسُبُحَاتِ  
عَرْشِكَ ، أَضْرِبِ اللَّهُمَّ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِي حِفْظِكَ  
وَعِنَايَتِكَ ، وَسُرَادِقَاتِ أَمْنِكَ وَصِيَانَتِكَ ، وَأَعِدْ عَلَيَّ عَوَائِدَ لَطْفِكَ  
وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ ،  
وَتَعَالَى طَوْلُكَ .

اللهم يا مُجْلِي العَظَائِمِ مِنَ الْأُمُورِ ، ويا كاشِفَ صِغَابِ  
 الهموم ، ويا مُفَرِّجَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ ، ويا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً فَحَسَبَهُ  
 أَنْ يَقُولَ لَهُ : ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ، رَبَّاهُ رَبَّاهُ ، أَحَاطَتْ بِعَبْدِكَ  
 الضَّعِيفِ غَوَائِلُ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُدْخِرُ لَهَا وَلِكُلِّ شِدَّةٍ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْغِيَاثُ الْغِيَاثُ ، الرَّحْمَةُ الرَّحْمَةُ ، الْعِنَايَةُ الْعِنَايَةُ  
 صَلِّ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالطُّفُّ بِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا  
 وَالْمُسْلِمِينَ .

اللهم احفظْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، اللهم ارحمِ أُمَّةَ سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ ﷺ ، اللهم أصلحْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ ، اللهم فرِّجْ عَنْ أُمَّةِ  
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ .

اللهم لا تجعلني مِمَّنْ يَرْجُو الْمَخْلُوقِينَ أَوْ يُعَوِّلُ عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا  
 أَخَذْتَ بِأَزِمَةٍ خَاطِرِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَلْيَكُنْ مِمَّنْ أَحَبَبْتَهُمْ ،  
 حَتَّى تَكُونَ هِمَّتِي مُتَوَجِّهَةً إِلَى مَنْ أَحَبَبْتَ ، فَتَنْدِمِجْ غَايَتُهَا بِصِفَةِ  
 الْحُبِّ الَّتِي أَفْرَغْتُهَا فِي ذَلِكَ الْعَبْدِ الْمُحَبَّبِ ، فَإِنَّكَ الْوَلِيُّ لِمَنْ  
 تُحِبُّ ، وَلَا تُصْرِفْ هِمَّةَ خَاطِرِي وَلَوْ طَرْفَةَ عَيْنٍ إِلَى خَلْقٍ لَمْ  
 تُزَيِّنْهُ بِمَحَبَّتِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْكَ وَدّاً ، وَأَزِلْ حُجْبَ الْمُسْتَعَارَاتِ



عن لَاحِظَةِ سَرِّي فَلَا أَلْتَفِتُ إِلَّا إِلَى مَا يُوَوِّلُ إِلَيْكَ ، وَيُعَوِّلُ  
عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ عَزْمَ عَزَمَتِي إِلَى أَصْفِيائِكَ ؛ وَأَوْلِيَاءِكَ ؛ وَأَحْبَابِكَ  
الْمُقَرَّبِينَ ؛ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ؛ وَالنَّبِيِّينَ ؛ وَالْمُرْسَلِينَ ؛ وَحَسُنَ  
أُولَئِكَ رَفِيقًا .

ثَبِّتْنِي اللَّهُمَّ عَلَى مَا يُرْضِيكَ ، وَقَرِّبْنِي مِمَّنْ يُوَالِيكَ ، وَاجْعَلْ  
غَايَةَ حُبِّي وَبُغْضِي فِيكَ ، وَلَا تَقَرِّبْنِي مِمَّنْ يُعَادِيكَ .

أَدِمْ عَلَيَّ نِعَمَكَ وَبَرَكَ ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ ، وَأَلْهِمْنِي فِي كُلِّ  
حَالٍ شُكْرَكَ ، وَعَرِّفْنِي قَدْرَ النِّعَمِ بِدَوَامِهَا ، وَقَدْرَ الْعَافِيَةِ  
بِاسْتِمْرَارِهَا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ ، فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ ، واقْطَعْ رَجَائِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّى  
لَا أَرْجُو أَحَدًا غَيْرَكَ .

اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي ، وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي ، وَلَمْ تَنْتَه إِلَيْهِ  
رَغْبَتِي ، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي ، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي ، مِمَّا أُعْطِيتَ أَحَدًا

من الأولين والآخرين من اليقين ، فَخُصَّنِي به يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللهم ضاقتِ الْحِيلُ ، وانقطعَ الأملُ ، وبطلَ العملُ ،  
لا ملجأَ ولا منجأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، يَا مُسَهِّلَ الصَّعْبِ الشَّدِيدِ ،  
وَيَا مُلِينَ قَسْوَةِ الْحَدِيدِ ، وَيَا مُنْجِزَ الْأَمْرَيْنِ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ،  
وَيَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ وَأَمْرٍ جَدِيدٍ ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلْقِ  
الْكُرْبِ والضيقِ إِلَى أَوْسَعِ الْفَرَجِ وَأَبْلَجِ الطَّرِيقِ ، بِكَ أَدْفَعُ  
مَا أَطِيقُ وَمَا لَا أَطِيقُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اللهم إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، وَأَتَوَكَّلُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ  
عَلَيْكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي أَعْلَمُ ، وَمِنَ الذَّنْبِ الَّذِي  
لَا أَعْلَمُ ، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، وَغَفَّارُ  
الذُّنُوبِ ، وَسِتَارُ الْعُيُوبِ ، وَكَشَّافُ الْكُرُوبِ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

اللهم إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيٍّ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ ،  
أَوْ نَالَتَهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِكَ ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَاغِرِ رِزْقِكَ ، أَوْ  
اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَنْاتِكَ ، أَوْ وَثِقْتُ بِجَلَمِكَ ، أَوْ  
عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ .

اللهم إني أستغفرُكَ من كلِّ ذَنْبٍ خُنتُ فيه أمانتي ، أو بَخَسْتُ  
 فيه نفسي ، أو قَدَمْتُ فيه لَذَّاتي ، أو أثرتُ فيه شَهْواتي ، أو  
 سَعَيْتُ لغيري ، أو استغويتُ فيه مَنْ تَبَعَنِي ، أو غُلِبْتُ فيه بِفَضْلِ  
 جِبِلَّتِي ، أو أَحَلْتُ فيه عَلَيْكَ مَوْلايَ فَلَمْ تَقْبَلْنِي عَلَى فِعْلي ؛ إِذْ  
 كُنْتُ سُبْحانَكَ كارهاً لِمَعْصِيَتِي ؛ لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ في اخْتِياري ،  
 واستَعْمالي مُرادِي ، وإِشارِي ، فَحَلَمْتَ عَلَيَّ ، ولم تُدْخِلْنِي فيه  
 جَبْراً ، ولم تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ مُهْمَلاً ، ولم تَظْلِمْنِي شَيْئاً ، أَنْفَذْتَ مع  
 اخْتِياري قِضاءَكَ ، أَسْتَغْفِرُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، يا صاحِبِي عِنْدَ  
 شِدَّتِي ، يا مُؤَنِّسِي في وَحْدَتِي ، يا حافِظِي في غُرْبَتِي ، يا وَلِيَّي في  
 نِعْمَتِي ، يا كاشِفَ كُرْبَتِي ، يا سامِعَ دَعْوَتِي ، يا راحِمَ عِزَّتِي ،  
 يا مُقِيلَ عَثْرَتِي ، يا إلهي الْحَقِيقَ ، يا رُكْنِي الْوَثِيقَ ، يا جاريَ  
 اللَّصِيقَ ، يا مَوْلايَ الشَّفِيقَ ، يا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، أَخْرَجْنِي مِنْ  
 حَلْقِ الْمَضِيقِ إِلَى سَعَةِ الطَّرِيقِ ، بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيقٍ ،  
 وَاكشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ ، وَاكفِنِي مِنَ السُّوءِ وَالْأَذَى ما أُطِيقُ  
 وما لا أُطِيقُ .

اللهم فَرجْ عَنِّي كلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكُرْبٍ ،

يا فارجِ اللهم ، ويا كاشفَ الغمِّ ، ويا مُنزلَ القطرِ ، ويا مجيبَ  
دعوةِ المُضطرِّ ، يا رحمنَ الدُّنيا والآخرةِ ورحيمهما ، صلِّ على  
خيرِتك من خَلقِكَ سيدنا محمدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ  
وعلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وسلِّمْ ، وفرِّجِ اللهم عني ماضاقَ به  
صدري ، وعيِّلْ معه صبري ، وقلِّتْ فيه حيلتي ، وضعِّفْتُ له  
قُوَّتي ، يا كاشفَ كلِّ ضُرٍّ وبَلِيَّةٍ ، يا عالمَ كلِّ سرٍّ وخَفِيَّةٍ ، يا أرحمَ  
الرَّاحِمِينَ ، وأَفْوضُ أمري إلى الله إنَّ الله بصيرٌ بالعبادِ ،  
وما توفيقِي إلا بالله عليه توكلْتُ وهو ربُّ العرشِ العظيمِ ،  
تَحَصَّنْتُ بِعِزَّةِ عِزَّةِ الله ، وبِعَظْمَةِ عَظْمَةِ الله ، وبِجَلالِ جلالِ  
الله ، وبِقُدرةِ قُدرةِ الله ، وبِسُلْطَانِ سُلْطَانِ الله ،  
وبِإِلهِ إِلهِ الله ، وبِما جرى به القلمُ مِنْ عِنْدِ الله ، وبِلا حولِ  
ولا قوَّةَ إِلا بالله ، آمَنْتُ باللهِ ، وحَسْبِيَ الله .

« اللهم يا مَنْ لا تراه العيونُ ، ولا تُخالِطُهُ الظنونُ ،  
ولا يَصِفُهُ الواصفونَ ، ولا تُغَيِّرُهُ الحوادثُ ، ولا يَخْشَى الدَّوائِرَ ،  
يعلمُ مَثاقيلَ الجبالِ ، ومكاييلَ البحارِ ، وَعَدَدَ قَطْرِ الأمطارِ ،  
وَعَدَدَ وَرَقِ الأشجارِ ، وَعَدَدَ ما أَظْلَمَ عليه الليلُ وأشرقَ عليه

النهار ، ولا يُؤاري منه سماءً سماءً ، ولا أرضاً أرضاً ، ولا بحرٌ إلا  
يَعْلَمُ ما في قَعْرِهِ ، ولا جبلٌ إلا يَعْلَمُ ما في وَعْرِهِ ، اجعل خَيْرَ عُمْرِي  
أَوَّخَرَهُ ، وخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ ، وخَيْرَ أَيَّامِي يومَ أَلْقَاكَ فيه ،  
لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ «<sup>(١)</sup> .

اللهم اطفِ نَارَ من شَبَّ لي نَارُهُ ، واكفني هَمَّ منْ أَدْخَلَ عَلَيَّ  
هَمَّهُ ، وأَدْخَلَنِي فِي دِرْعِكَ الحَصِينِ ، واسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الوَافِي .

اللهم مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِيدُهُ ، وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ  
فَخُذْهُ ، وَمَنْ نَصَبَ لِي فُخَّهً يَهْلِكُهُ فَأَهْلِكْهُ .

« اللهم<sup>(٢)</sup> مَنْ أَرَادَنِي بِسَوْءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوِّ عَلَيْهِ ، اللهم  
ارْمِ نَحْرَهُ فِي كَيْدِهِ ، وَكَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ ، حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ ،  
اعْتَصَمْتُ بِكَ ، وَلَذْتُ بِطَوْلِ قُدْسِكَ ، يَا سَابِغَ النِّعَمِ ، وَيَا دَافِعَ

(١) هذا الدعاء رواه الطبراني في الأوسط من حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرَّ  
بأعرابي وهو يدعو في صلاته يقول : « يا من لا تراه العيون » إلى آخره . قال في ( مجمع  
الزوائد ) : ورجاله رجال الصحيح غير راوٍ واحد لكنه ثقة .

(٢) هذا الدعاء إلى « يا غياث المستغيثين » روى أصله ابن النجار عن أم المؤمنين عائشة  
رضي الله عنها . كما في ( الدر المنثور ) وغيره .

النَّعَمَ ، وَيَا فَارِجَ الْكَرْبِ إِذَا اذْلَهَمَ ، يَا وَلِيَّ مَنْ ظَلِمَ ، وَيَا  
حَسْبَ مَنْ ظَلِمَ ، يَا أَوَّلًا بِلاَ بَدَايَةِ ، وَيَا آخِرًا بِلاَ نِهَائَةٍ ، يَا مَنْ  
لَهُ اسْمٌ بِلاَ كُنْيَةٍ ، اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا ، وَمِنْ وَهْدَةٍ هَمِّي  
مُخْرَجًا ، يَا لَطِيفَ يَا لَطِيفَ يَا لَطِيفَ ، الطُّفُّ بِي بِلَطِيفِكَ  
الْخَفِيِّ ، وَأَغْنِنِي بِمَدَدِكَ الْجَلِيِّ ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى  
الْعَرْشِ وَلَمْ يَعْلَمْ الْعَرْشُ مُسْتَقَرَّكَ ، يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ ، يَا مُفْتَحَ  
الْأَبْوَابِ ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ، يَا قَاضِيَ  
الْحَاجَاتِ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَطَرُّ فَرْجَكَ ، وَأَرْقُبُ لُطْفَكَ ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا  
مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَفَرِّجْ عَنِي ، وَالطُّفُّ بِي ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى  
نَفْسِي وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ ، يَا  
جَبَّارَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَاتِي كُلَّهَا الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَةَ ،  
الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْآخِرَوِيَّةَ ، عُبِيدُكَ بِفِنَائِكَ ، مَسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ ،

فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ ، وَيَا مَنْ لَا يَبْلُغُ  
قُدْرَتَهُ غَيْرُهُ ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ ، وَيَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَيَا  
غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ، بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَسْتَعِينُ  
وَأَسْتَجِيرُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

« اللَّهُمَّ <sup>(١)</sup> رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْتُ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ  
وَمَا أَقْلَلْتُ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَلْتُ ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ  
خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ، أَوْ أَنْ يَبْغِيَ ، عَزَّ  
جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . »

اللَّهُمَّ بِجَاهِ الْحُسَيْنِ وَأَخِيهِ ، وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ ، وَأُمِّهِ وَبَنِيهِ ، فَرِّجْ  
عَنِي وَعَنْ الْمُسْلِمِينَ مَا نَحْنُ فِيهِ ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ  
وَطَرْفَةٍ وَحَرَكَةٍ وَسَكْنَةٍ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ بِحَرِّ الْأَسْرَارِ  
الْقُدْسِيَّةِ ، وَطَلَسَمِ الْإِشَارَاتِ الرَّمَزِيَّةِ ، الْمُنْدِمِجَةِ فِي صِحَافِ  
الْعُلُومِ الْغَيْبِيَّةِ ، الْبَرَقِ الْأَوَّلِ الْمُتَلَالِي فِي سَمَاءِ الْعَمَاءِ الْإِحَاطِيِّ قَبْلَ  
بُرُوزِ عَوَالِمِ الْكِيَانِ ، وَالْكُوكَبِ الْأَسْبَقِ السَّاطِعِ فِي أَبْرَاجِ الْقُدْسِ

---

(١) هذا الدعاء علمه النبي ﷺ لخالد بن الوليد لما شكى إليه الأرق . كما رواه الترمذي .

الطَّمْطَمِيَّ ولم تَنشَقْ بُرْدَةُ الوجودِ عن صُوفِ الإنسانِ ، وروح  
هذه الأرواحِ الْمُخْتَلِجَةِ في عالمِ لُطْفِها بين نورٍ وظُلمَةٍ ، وشمسِ  
الهدايةِ الكُبرى المُشْرِقَةِ من حضرةِ الإفاضةِ إلى قلوبِ هذه الأُمَّةِ ،  
عَلِمَ المُتَدِّ المَوَاجِ ، وَعَلِمَ العِلْمُ الإلهيُّ السَّاطِعُ البرهانِ في البقاعِ  
والفجاجِ ، آيةِ الله الكُبرى التي انطَوَتْ بِذِيْلِ بُرْدَتِها الرُّوحِيَّةِ  
عجائبُ الآياتِ ، وسَلَّمَ الرِّقَايَةُ الأولى التي انْحَطَّتْ عن غَايَتِها من  
ذَوِي الصَّعُودِ غَايَةَ الغَايَاتِ ، سَيِّدُنا وَسَيِّدُ كُلِّ مَنْ لَهِ عَلَيْهِ  
سَيَادَةُ ، مَعْدِنُ الفَضْلِ والكَرَمِ والجودِ ، والعِنايةِ والسَّعَادَةِ ،  
الحَبِيبُ الأعْظَمُ ، والبَحْرُ المُطْمَظَّمُ ، والكَنْزُ المُطْلَسَمُ ، والصَّرَاطُ  
الأَقْوَمُ ، والنورِ الأَسْطَعُ ، والقَمَرُ الأَلْمَعُ ، والبرهانِ الأكْمَلُ ،  
والسيفِ الأطْوَلُ ، مَوْجَةُ العِلْمِ الغَيْبِيِّ ، وَضَجَّةُ المُتَدِّ الأَزَلِيِّ ،  
بابِ اللهِ الَّذِي لم تَزَلِ الأبوابُ دُونَهُ مُسَدودَةً ، وَوَجْهَ القَبُولِ الَّذِي  
لم تَبْرَحِ الوجوهُ مالم يَبْرِقْ عَها سَطَاعُ نورِ وَسيلَتِهِ مُردودةً ، حَبْلُ  
اللهِ الَّذِي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ : نَجَا ، وَأَمِنَ ، وَسَلِمَ ، وبابِ النجاحِ  
الَّذِي مَنْ دَخَلَ مِنْهُ إلى اللهِ : قُبِلَ ، وَرُحِمَ ، سَيِّدِ السَّادَاتِ ،  
وَعِلَّةِ الذَّرَّاتِ ، مولانا وَنَبِيَّنا وَرَسُولنا سَيِّدنا مُحَمَّدٍ ﷺ ، وعلى آله



وأصحابه وأتباعه ، وأشياعه ، والآخذين بأثره ، والناهلين من  
بحره ، وأغشنا به ، وأتحفنا بقربه ، وأحينا وأميتنا على ملته  
وسنته ، واختم لنا وللمسلمين بخير ، واغفر لنا ، ولوالدينا ،  
ولفروعنا وأصولنا ، وللمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ،  
أجمعين .

﴿ وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾ .

وليختم بالفاتحة ثلاثاً :

الأولى : لحضرة النبي الأعظم سيدنا وسيد الوجود محمد ﷺ وإلى إخوانه من  
النبیین والمرسلین وآل كل وصحب كل أجمعين .

والثانية : لروح شيخنا الإمام السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله  
عنه وإلى أسلافه وأخلافه الطاهرين وإلى إخوانه أولياء الله أجمعين .

والثالثة : إلى مشايخ طريقتنا وآبائنا وأمهاتنا وإلى المسلمين والمسلمات ،  
والمؤمنين والمؤمنات ، ابتغاء مرضاة الله .

وكفى بالله ولياً وهو نعم المولى ونعم النصير ، والميسر لكل عسير ، وهو على  
كل شيء قدير .

☆ ☆ ☆

## ورد السحر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله الذي أوردَ من أراد المقامَ المورود ، وخصَّ أهل الأوراد من العباد بنفحات الجود ، ومنحهم من الواردات الإلهية مارقاهم بها إلى منازل السعود ، أحمدَه على ما تفضَّل به من ملازمة الأوراد مع كمال الأدب والشهود ، وأصلي وأسلم على الحبيب الشاهد المشهود ، صاحب المقام الحمود ، واللواء المعقود ، الذي عرَفنا مانقول في الأذكار في القيام والصيام والركوع والسجود ، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه ذوي المنهل المقصود ، والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين ، ما اهتزت من الأغصان قُود .

وبعد :

فاعلم أيها المريد الملازم على اقتطاف أزهار الأوراد ، من رياض الإمداد في حضرات الإسعاد ، إني لما رأيت النفوس متعشقة في ذلك ، راغبة فيما هنالك ، غنَّ لي أن أضع للإخوان ورْدًا يقتبسون من نوره في حِندس الأوهام ، ويتلقَّون من

تفريد شَحَوْرِهِ غرائب تدقُّ عن الأفهام ، فشرعتُ في ذلك ، معتمداً على السيد المالك ، فأقول في ترجمته ، راجياً من فيض فضله ومنته :

هذا وَرْدٌ يَتَلَى في السَّحَرِ نافعٌ إن شاء الله تعالى ، لمن واطب عليه مع التدبر لمعانيه ، والتفهم لمبانيه ، فُتِحَ به على العبد الفقير العاجز الحقير : مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن محيي الدين الصديقي نسباً ، الخَلْقُوتِي طريقة ، الحنفي مذهباً ، وكان ذلك في أوائل شهر ربيع الأول زمان زيارتنا لبيت المقدس ، سنة ألف ومئة واثنتين وعشرين ، وسميته : بالفتح القدسي ، والكشف الأنسي ، والمنهج القريب ، إلى لقاء الحبيب . وكل في مجلس لطيف .

وأضفت إليه بعد ذلك قصيدة ميمية فُتِحَ بها عليّ سابقاً ، وصلاة على النبي ﷺ زدتها الآن ، وقصيدتي التي سميتها سابقاً ب : المنبهجة في الطريقة المنبلجة ، التي هي على وزن المنفرجة .

وزدته بعض توسلات ، وقد رتبته على حروف المعجم في أوائل توسلاته ، ليكون ذلك أسهل في حفظ كلماته ، والله أسأل أن ينفع به من لازم على تلاوته ، ولم يُخَلْ مصَنَّفه من دعواته ، إنه وليٌّ من يناديه ، على الخصوص في الأسحار ، بلسان الذلِّ والانكسار ، فإنه لا يزال مغموراً بالائه وأياديه .

فأول ما يبتدئ التالي بقوله :

# أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ : « مَرَّةً » .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : أَلَمْ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ . الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ .

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا

شاءَ وسع كرسيةَ السمواتِ والأرضَ ولا يؤوده حفظهما وهو العليُّ  
العظيم ﴿ .

﴿ لا إكراهَ في الدينِ قد تبينَ الرُّشْدُ من الغيِّ فمن يَكفرْ  
بِالطَّاعوتِ ويؤمِنُ باللهِ فَقَدْ اشْتَمَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفصامَ  
لها واللهُ سميعٌ عليمٌ . اللهُ وليُّ الذين آمنوا يُخرجهم من الظلماتِ  
إلى النورِ والذين كفروا أولياؤُهُمُ الطَّاغوتُ يُخرجونهم من النُّورِ  
إلى الظلماتِ أولئك أصحابُ النَّارِ هم فيها خالدون ﴿ .

﴿ اللهُ ما في السمواتِ وما في الأرضِ وإن تبدوا ما في  
أنفُسِكُمْ ﴿ - إلى آخر السورة - وَيُكَرِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ واعفُ عَنَّا  
واغفرْ لَنَا وارْحَمْنَا ﴿ ثلاثاً .

﴿ لقد جاءكُم رسولٌ من أنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ  
عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ  
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿ وَيُكَرِّرُ ﴿ فَإِنْ  
تَوَلَّوْا ﴿ إلى آخرها - سبْعاً .

﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴿ - ثلاثاً .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ - مرة .

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ - مرة .

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ - سبعين مرة .

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، بَدِيعَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي ، وَظَلَمِي ،  
وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - ثلاثاً .

« بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » - ثلاثاً .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَنْتَ الْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسَانٍ ، وَالْمَقْصُودُ فِي كُلِّ آيٍ .

إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ فَهَذَا نَحْنُ  
مُتَوَجِّهُونَ إِلَيْكَ بِكَلِمَتِنَا فَلَا تَرَدِّدْنَا ، وَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا .

إلهي أين المفر منك وأنت المحيط بالأكوان ، وكيف البراح  
عنك وأنت الذي قيّدتنا بلطائف الإحسان .

إلهي إني أخاف أن تُعذّبي بأفضل أعمالي ، فكيف لأخاف  
من عقابك بأسوأ أحوالي .

إلهي بحقّ جمالك الذي فتّت به أكباد المحبين ، وبجلالك  
الذي تحيّرت في عظمته ألباب العارفين .

إلهي بحقّ حقيقتك التي لا تدركها الحقائق ، وبسرّ سرّ سرّك  
الذي لا تقى بالإفصاح عن حقيقته الرقائق .

إلهي بروح القدس قدّس سرائرنا ، وبروح سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم  
خلّص معارفنا ، وبروح أبينا آدم اجعل أرواحنا سابحات في عالم  
الجبروت ، واكشف لهم عن حضائر اللاهوت .

إلهي بالنور الحمدي الذي رفعت على كلّ رفيع مقامه ،  
وضربت فوق خزانة أسرار الوهيّتك أعلامه ، افتح لنا فتحاً  
صمدانياً ، وعِلماً ربّانياً ، وتجلياً رحمانياً ، وفيضاً إحسانياً .

إِلَهِي تَوَلَّنِي بِالْهَدَايَةِ وَالرَّعَايَةِ ، وَالْحِمَايَةِ وَالْكَفَايَةِ .

إِلَهِي تُبُّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَّصُوحاً لَا أَنْقُضَ عَقْدَهَا أَبَداً ، وَاحْفَظْنِي فِي ذَلِكَ لِأَكُونَ بِهَا مِنْ جُمْلَةِ السَّعْدَاءِ .

إِلَهِي ثَبِّتْنِي لِحِمْلِ أَسْرَارِكَ الْقُدْسِيَّةِ ، وَقَوِّنِي بِإِمْدَادٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أَسِيرَ بِهِ إِلَى حَضْرَاتِكَ الْعَالِيَةِ ، وَثَبِّتِ اللَّهُمَّ قَدَمِيَّ عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَطَرِيقِكَ الْقَوِيمِ .

إِلَهِي جَلَّا لَنَا هَذَا الظَّلَامُ عَنْ جَلَالِكَ أَسْتَاراً ، وَأَفْصَحَ الصُّبْحِ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ وَبِذَلِكَ اسْتَنَارَا .

إِلَهِي جَمِّلْنِي بِالْأَوْصَافِ الْمَلَكِيَّةِ ، وَالْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ .

إِلَهِي حَلَّا لَنَا ذِكْرَكَ فِي الْأَسْحَارِ ، وَجَسِّنْ تَخَضُّعَنَا عَلَى أَعْتَابِكَ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ .

إِلَهِي حُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَشْغَلُنِي عَنْ شُغْلِي بِمَنَاجَاتِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي خَبَأْتَهَا فِي مَنِيْعِ سُرَادِقَاتِكَ .

إِلَهِي حُلِّ لَنَا إِزَارَ الْأَسْرَارِ ، عَنْ عُلُومِ الْأَنْوَارِ .



إِلَهِي خَطِفْتَ عَقُولَ الْعُشَّاقِ بِمَا أَشْهَدْتَهُمْ مِنْ سَنَاءِ أَنْوَارِكَ ،  
مَعَ وُجُودِ أَسْتَارِكَ ، فَكَيْفَ لَوْ كَشَفْتَ لَهُمْ عَنْ بَدِيعِ جَمَالِكَ ،  
وَرَفِيعِ جَلَالِكَ .

إِلَهِي خُصَّنِي بِمَدَدِكَ السَّبُّوحِيِّ ، لِيَحْيِيَ بِذَلِكَ لُبِّي وَرُوحِي .  
إِلَهِي دَاوِنِي بِدَوَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ كَيْ يَشْفِيَ بِهِ أَلْمِي الْقَلْبِي ،  
وَأَصْلِحْ مِنِّي يَا مَوْلَايَ ظَاهِرِي وَلُبِّي . .

إِلَهِي ذُلَّنِي عَلَى مَنْ يَدُلُّنِي عَلَيْكَ ، وَأَوْصِلْنِي إِلَى مَنْ يُوصِلُنِي  
إِلَيْكَ .

إِلَهِي ذَابَتْ قُلُوبُ الْعُشَّاقِ مِنْ قَرْطِ الْغَرَامِ ، وَأَقْلَقَهُمْ إِلَيْكَ  
شَدِيدُ الْوَجْدِ وَالْهَيْامِ ، فَتَعَطَّفْ عَلَيْهِمْ يَا عَطُوفُ يَا رَوْوَفُ  
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

اللَّهُمَّ رَقِّقْ حِجَابَ بَشَرِيَّتِي بِلَطَائِفِ إِسْعَافٍ مِنْ عِنْدِكَ ،  
لَأَشْهَدَ مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْسِكَ .

إِلَهِي رُدَّنِي بِرَدَاءٍ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى أُحْتَجَبَ بِهِ عَنْ وُصُولِ أَيْدِي  
الْأَعْدَاءِ إِلَيَّ .

إِلَهِي زَيْنَ ظَاهِرِي بَامِثَالِ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَنَهَيْتَنِي عَنْهُ ، وَزَيْنَ  
سِرِّي بِالْأَسْرَارِ وَعَنِ الْأَغْيَارِ فَصْنَهُ .

إِلَهِي سَلِّمْنَا مِنْ كُلِّ الْأَسْوَءِ ، وَاكْفِنَا مِنْ جَمِيعِ الْبَلَوَى ،  
وَطَهِّرْ أَسْرَارَنَا مِنَ الشُّكُوفِ ، وَأَلْسِنَتَنَا مِنَ الدَّعْوَى .

إِلَهِي شَرِّفْ مَسَامِعَنَا فِي خِطَابِكَ ، وَفَهِّمْنَا أَسْرَارَ كِتَابِكَ ،  
وَقَرِّبْنَا مِنْ أَعْتَابِكَ ، وَامْنَحْنَا مِنْ لَذِيذِ شَرَابِكَ .

إِلَهِي صَرِّفْنَا فِي عَوَالِمِ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ ، وَهَيِّئْ لِقَبُولِ أَسْرَارِ  
الْجَبْرُوتِ ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ رَقَائِقِ دَقَائِقِ اللَّاهُوتِ .

إِلَهِي ضَرِّبْ أَعْنَاقَ الطَّالِبِينَ دُونَ الْوَصُولِ إِلَى سَاحَاتِ  
حَضْرَاتِكَ الْعَلِيَّةِ ، وَتَلَذَّذُوا بِذَلِكَ فَطَابُوا بِعَيْشَتِهِمُ الْمَرْضِيَّةِ .

إِلَهِي طَهِّرْ سَرِيرَتِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُبْعِدُنِي عَنْ حَضْرَاتِكَ ،  
وَيَقْطَعُنِي عَنْ لَذِيذِ مُوَاصَلَاتِكَ .

إِلَهِي ظَمِّئْنَا إِلَى شَرْبِ حُمَيَّاكَ لَا يَخْفَى ، وَلَهِيْبُ قُلُوبِنَا إِلَى  
مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ لَا يُطْفِئُ .

إِلَهِي عَرَّفْنِي حَقَائِقَ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى ، وَأُطْلِعْنِي عَلَى رَقَائِقِ  
دَقَائِقِ مَعَارِفِكَ الْحُسْنَى ، وَأَشْهِدْنِي خَفِيَّ تَجَلِّيَاتِ صِفَاتِكَ ، وَكُنُوزَ  
أَسْرَارِ ذَاتِكَ .

إِلَهِي غِنَاكَ مُطْلَقٌ ، وَغِنَانَا مُقَيَّدٌ ، فَنَسْأَلُكَ بِغِنَاكَ الْمَطْلُوقِ أَنْ  
تُغْنِيَنَا بِكَ غِنًى لَا فَقْرَ بَعْدَهُ إِلَّا إِلَيْكَ ، يَا غَنِيَّ يَا حَمِيدٌ ، يَا مُبْدِئُ  
يَا مُعِيدٌ ، يَا رَحِيمُ يَا وَدُودٌ يَا اللَّهُ ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ فَتَحْتَ أَقْفَالَ قُلُوبِ أَهْلِ الْاِخْتِصَاصِ ، وَخَلَّصْتَهُمْ  
مِنْ قَيْدِ الْأَقْفَاصِ ، فَخَلَّصَ سَرَائِرُنَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمُلَاحِظَةِ سِوَاكَ ،  
وَأَفْنَيْنَا عَنْ شُهُودِ نَفُوسِنَا حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا عِلَّاكَ .

إِلَهِي قَدْ جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْكَ فِي قَبُولِنَا ،  
مُتَشَفِّعِينَ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا فَلَا تَرُدَّنَا .

إِلَهِي كَفَانَا شَرَفًا أَنَا خُدَّامُ حَضْرَاتِكَ ، وَعَبِيدُ لِعَظِيمِ رَفِيعِ  
ذَاتِكَ .

إِلَهِي لَوْ أَرَدْنَا الْإِعْرَاضَ عَنْكَ مَا وَجَدْنَا لَنَا سِوَاكَ ، فَكَيْفَ  
بَعْدَ ذَلِكَ نُعْرِضُ عَنْكَ .

إِلَهِي لَدُنَا بِجَنَابِكَ خَاضِعِينَ ، وَعَلَى أَعْتَابِكَ وَاقِعِينَ ، فَلَا  
تَرُدُّنَا يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ .

إِلَهِي مَحْصُ ذُنُوبِنَا بِظَهْوَرِ آثَارِ اسْمِكَ الْغَفَّارِ ، وَامْحُ مِنْ  
دِيْوَانِ الْأَشْقِيَاءِ شَقِيَّتَنَا وَاكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي دِيْوَانِ الْأَخْيَارِ .

إِلَهِي نَحْنُ الْأَسَارَى فِيمَنْ قَيُودُنَا فَأُطْلِقْنَا ، وَنَحْنُ الْعَبِيدُ فَمِنْ  
سِوَاكَ فَخَلِّصْنَا وَأَعْتِقْنَا ، يَا سَنَدَ الْمُسْتَنْدِينَ ، وَيَا رَجَاءَ  
الْمُسْتَجِيرِينَ .

إِلَهِنَا وَإِلَهَ كُلِّ مَالُوهِ ، وَرَبَّ كُلِّ مَرْبُوبٍ ، وَسَيِّدَ كُلِّ ذِي  
سِيَادَةٍ ، وَغَايَةَ مَطْلَبِ كُلِّ طَالِبٍ ، نَسْأَلُكَ بِسِرِّ أَهْلِ عِنَايَتِكَ  
الَّذِينَ اخْتَطَفَتْهُمْ يَدُ جَذْبَاتِكَ ، وَأَدْهَشَتْهُمْ سَنَاءُ تَجَلِّيَاتِكَ ،  
فَتَاهُوا بِعَجِيبِ كَمَالَاتِكَ ، أَنْ تَسْقِينَا شَرِبَةً مِنْ صَافِي شَرَابِ أَهْلِ  
مُودَّتِكَ الرَّبَّانِيِّونَ ، وَعَرَائِسِ أَهْلِ حَضْرَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فِي جِبَالِكَ  
مُهَيِّمُونَ .

إِلَهِي هَذِهِ أَوْثِقَاتُ تَجَلِّيَاتِكَ ، وَمَحَلُّ تَنْزِلَاتِكَ ، وَنَحْنُ  
عَبِيدُكَ الْوَاقِعُونَ عَلَى أَعْتَابِكَ ، الْخَاضِعُونَ لِعِزَّةِ جَنَابِكَ ،

الطامعون في سَنِيَّ بَهِيَّ شَرَابِكَ ، فَلَا تَرُدَّنَا عَلَى أَعْقَابِنَا ، بَعْدَ  
مَا قَصَدْنَاكَ مُتَذَلِّلِينَ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ يَا رَحِيمٌ .

اللَّهُمَّ لَا تَقْصُدْ إِلَّا إِيَّائِيكَ ، وَلَا نَتَشَوَّقْ إِلَّا لِشَرْبِ شَرَابِكَ ،  
وَبَدِيعِ حُمَيَّاكَ .

اللَّهُمَّ يَا وَاصِلَ الْمُنْقَطِعِينَ أَوْصِلْنَا إِلَيْكَ ، وَلَا تَقْطَعْنا بِالْأَغْيَارِ  
عَنْكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يا الله - ٦٦ مرة

يا واعد ١٤ مرة

يَا مَاجِدُ ، يَا وَاحِدُ ، يَا أَحَدُ ، يَا فَرْدُ ، يَا صَمَدُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ ، بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنَا ، يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا - ثَلَاثًا - الْغُوثَ  
الْغُوثَ مِنْ مَقْتِكَ وَطَرْدِكَ وَبُعْدِكَ ، يَا مُجِيرُ أَجِرْنَا - ثَلَاثًا - مِنْ  
خُزْيِكَ وَعِقَابِكَ ، وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ أَجْمَعِينَ ، يَا لَطِيفُ الْطِفِّ بَنَّا  
بِلُطْفِكَ ، يَا لَطِيفُ - ١٢٩ مرة .

﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ -

١٠ مرات

اللهم يا لطيفاً بخلقهِ ، يا عليماً بخلقهِ ، يا خبيراً بخلقهِ ، الطُّفُّ  
بنا يا لطيفُ يا عليمُ يا خبيرُ - ثلاثاً .

يا لطيفُ عاملنا بخفيٍّ وفيٍّ بهيٍّ سنيٍّ عليٍّ لطفك ، يا كافي  
المهمَّاتِ والممَّاتِ ، اكفنا ما أهمُّنا والمسلمينَ والحاضرينَ والغائبينَ ،  
والمتنقلينَ من إخواننا همومَ الدنيا والآخرةِ ، يا كريمُ ، يا اللهُ ،  
يا رحمنُ ، يا رحيمُ .

اللهمَّ أسكنْ وُدَّكَ في قلوبنا ، وودِّنا في قلوبِ أحبَّابك  
المصطفَّينَ ، وأهلِ جنابك المقرَّبينَ - آمينَ .  
يا ودودُ - ١٠٠ مرة .

يا ذا العرشِ المجيدِ ، يا فعَّالاً لما تُريدُ ، نسألكَ بِحَبِّكَ السَّابِقِ  
في : ﴿ يُحِبُّهُمْ ﴾ ، وَبِحُبِّنا اللاحقِ في ﴿ يُحِبُّونَهُ ﴾ ، أَنْ تَجْعَلَ  
مَحَبَّتَكَ العُظْمى وُودَّكَ الأسمى شعارنا وِدِّثارنا ، يا حَبِيبَ  
المحبينَ ، يا أنيسَ المنقطعينَ ، يا جليسَ الذَّاكرينَ ، ويا من هو  
عِنْدَ قُلُوبِ المنكسرينَ ، أَدِمْ لَنَا شَهْودَكَ أَجْمَعِينَ .

ثم يقول التالي بصوت حزين ماداً بها صوته :

يَا غَنِيَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ مَنْ لِلْفَقِيرِ سِوَاكَ .

يَا عَزِيزُ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ مَنْ لِلذَّلِيلِ سِوَاكَ .

يَا قَوِيَّ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ مَنْ لِلضَّعِيفِ سِوَاكَ .

يَا قَادِرُ أَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنَا الْعَاجِزُ مَنْ لِلْعَاجِزِ سِوَاكَ .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - ثلاثاً . صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وأزواجه وأهل بيته بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَصَلَّى وَسَلَّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ  
وعلى أبيه إبراهيمَ خليلِكَ ، ودَاوُدَ خَلِيفَتِكَ ، وموسى كَلِيمِكَ ،  
وعيسى رُوحِكَ ، وإِسْمَاعِيلَ ذِيحِكْ<sup>(١)</sup> وعلى جميع إخوانهم من  
الأنبياء والمرسلين والحمد لله ربَّ العالمين .

---

(١) هـ في الأصل : وإِسْحَاقَ وإن للعلماء في تعيين الذبيح أهو إِسْحَاقُ ؟ أم هو إِسْمَاعِيلُ ؟  
خلاف وإِسْمَاعِيلُ هو الذي عليه أكثر العلماء .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي بِأَهْلِ الذِّكْرِ وَالْمَشْهَدِ الْأَسْمَى  
بِمَنْ عَرَفُوا فِيكَ الْمَظَاهِرَ بِالْأَسْمَا  
بِنُورٍ بَدَأَ فِي غَيْهِبِ الْوَهْمِ فَاَنْجَلَى الظُّ  
ظَلَامَ وَذَاكَ النُّورَ مَا خَلْفَهُ مَرْمَى  
بِسَرِّ مَقَامَاتٍ تَجِلُّ لِعُظْمَاهَا  
عَنِ الْوُصْفِ إِذَا فِي وَصْفِهَا حَيْرٌ الْفَهْمَا  
بِكُلِّ خَلِيلٍ قَدْ خَلَا عَنْ شَوَائِبِ  
وَكُلِّ جَلِيلٍ قَدْ جَلَا نُورُهُ الظُّلُمَا  
بِعَرْشٍ بِفَرْشٍ بِالسَّمَوَاتِ بِالْعُلَا  
بِمَا قَدْ حَوَى قَلْبُ الْحَقِّقِ مِنْ رُحْمَى  
بِأَسْرَارِكَ اللَّاتِي سَتَرْتَ جَمَالَهَا  
فَلَمْ يَرَهَا إِلَّا قَتَى فِي الْهَوَى تَمَّ



يَبْدُرُ أَتَى يَهْدِي الْأَنَامَ لِحَيِّكُمْ  
فَكَمْ فَازَ بِالْخَيْرَاتِ مَنْ رَكَّبَهُ أَمَّا  
بِأَهْلِ الْفَنَاءِ وَالسُّكْرِ وَالصَّخْوِ وَالْبَقَا  
بِكُلِّ مُحِبٍّ فِي مُحِبَّتِكُمْ هَمًّا  
بِكُلِّ مُرِيدٍ طَالِبٍ لْجَنَابِكُمْ  
فَلَمْ يَعْرِفِ الْأُخْزَانَ فِيكُمْ وَلَا الْهَمَّ  
دَعْوَنَاكَ وَالْأَحْشَاءُ يَبْدُو زَفِيرُهَا  
وَعَيْنَايَ جَادَا فِي دُمُوعِ كَبَا الدِّمَا  
وَصَبْرِي تَقْضَى وَانْقَضَى الْعُمْرُ رَاحِلًا  
وَحُبِّيكَ يَا مَوْلَايَ قَلْبِي قَدْ أَصَمَّا  
إِلَهِي بِأَهْلِ الْإِنْكَسَارِ وَحَقِّهِمْ  
وَمَنْ بِكَ قَدْ نَالُوا الْمَقَامَ الْمَعْظَمَا  
وَمَنْ أَطْلَقُوا الْأَكْوَانَ حَبِّي وَطَلَّقُوا  
الْمَنَامَ وَلَمْ يَشْكُوا لِزَادٍ وَلَا ظَمَا  
وَمَنْ مَرَّغُوا لِلْخَيْدِ فِي تَرْبِ أَرْضِكُمْ  
وَمَنْ بِالْهَوَى لِلسُّقْمِ فِي الْحَالِ أَشْقَمَا

عَبِيدٌ وَلَكِنَّ الْمُلُوكَ عَبِيدُهُمْ  
 وَعَبِيدُهُمْ أَضْحَى لَهُ الْكَوْنُ خَادِمًا  
 إِلَهِي بِهِمْ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى  
 بِمَنْ يَتَجَلَّى الْقُرْبِ يَا حَبِيبِي أَعْجِبَا  
 تَقَبَّلْ وَجْدَ وَاعْفُ وَسَامِحْ لِمُغْرَمٍ  
 وَتُبْ وَتَحَنَّنْ يَا إِلَهِي تَكْرُمَا  
 لِعَبِيدٍ غَدَا يُسَمَّى بِحُبِّكَ مُصْطَفَى  
 خَلِيعَ عِزَارٍ فِي الْحَبَّةِ حُكْمًا  
 وَأَتْبَاعِهِ وَالسَّالِكِينَ طَرِيقَهُ  
 وَكُلَّ الْوَرَى مِنْ فَضْلِ ذَاتِكَ عَمَّا  
 وَصَلَّ وَسَلَّمْ سَيِّدِي كُلَّ لَمْحَةٍ  
 عَلَى الْمُصْطَفَى مَنْ بِالْمَعَارِجِ أَكْرَمَا  
 وَنَالَ دُنُوًّا لَا يُضَاهَى وَرَفْعَةً  
 وَبَعْدَ اخْتِرَاقِ الْحُجُبِ لِلرَّبِّ كَلِمًا  
 وَشَاهِدَ مَوْلَاهُ الْعَظِيمِ جَلَّالَهُ  
 وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَمَّا وَسَلَّمَا

وأرسله يدعو البرايا لقربه  
 وخصَّصه في الكون أن يتقدَّما  
 وآلٍ وأصحابٍ ليوثِّ ضواري  
 ولا سيَّما الصديقِ مَنْ فيه هُيَّا  
 وفاروقه عُثْمَانُ ثُمَّ ابْنِ عَمِّهِ  
 وأولاده السَّاداتِ ثُمَّ مَنْ انْتَمَى  
 وأتباعه والنَّاهجين سبيلَه  
 مدى الدَّهرِ ما هبَّ الصَّبَا وتنسَمَا

اللهم صلِّ وسلِّم وباركْ على مَنْ تَشَرَّفْتُ به جميعُ الأكوانِ ،  
 وصلِّ وسلِّم وباركْ على سيِّدنا محمدٍ الذي أظهرتْ به مَعَالِمَ  
 العِرفانِ ، وصلِّ وسلِّم وباركْ على سيِّدنا محمدٍ الذي أوضحَ دقائقَ  
 القرآنِ ، وصلِّ وسلِّم وباركْ على عَيْنِ الأعيانِ والسببِ في وُجودِ  
 كُلِّ إنسانٍ ، وصلِّ وسلِّم وباركْ على مَنْ شَيَّدَ أركانَ الشريعةِ  
 للعالمينِ ، وأوضحَ أفعالَ الطريقةِ للسائرينِ ، ورَمَزَ في علومِ  
 الحقيقةِ للعارفينِ ، فصلِّ وسلم اللهم عليه صلاةٌ تليقُ بِجَنابِهِ  
 الشريفِ ، ومقامهِ المُنيفِ ، وسلم تسليماً دائماً يا الله يا رحمن

يا رحيم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي زين  
مقاصير القلوب ، وأظهر سرائر الغيوب ، باب كل طالبٍ ودليلٍ  
كل محجوب ، فصل وسلم اللهم عليه ما طلعت شمس الأكوان على  
الوجود ، وصل وسلم وبارك على مَنْ أفاض علينا بإمداده سحائب  
الجود ، يا الله يا رحمن يا رحيم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا  
محمد صلاةً تُدني بعبادنا إلى الحضرات الربانيّة ، وتذهبُ بقريننا  
إلى ما لا نهاية له من المقامات الإحسانية ، فصل وسلم اللهم عليه  
صلاةً تنشرح بها الصدور ، وتهونُ بها الأمور ، وتنكشفُ بها  
الستور ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين - آمين : سبعاً .

﴿ دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام . وآخرُ  
دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾ .

ثم يقرأ الفاتحة ويهدي ثوابها لحضرة النبي ﷺ ، ولمنشئ هذا  
الورد الشريف ، ولأهل الطريق ، ثم يشرع في المنبهجة .

## القصيدة المنبهجة

وَعَلَى ذَاكَ الْمَحْيَا فَعُجْ	قُمْ نَحْوَ حِمَاهُ وَابْتَهَجْ
وَاصْدُقْ فِي الشُّوقِ وَفِي اللَّهَجِ	وَدَعْ الْأَكْوَانَ وَقُمْ غَسَقًا
وَتَكُونُ بِذَلِكَ خِلًّا نَجِيًّا	وَالزُّمُ بَابِ الْأَسْتَاذِ تَفْزُ
وَدَعْ التَّلْفِيقَ مَعَ الْهَرْجِ	وَاخْرُجْ عَنْ كُلِّ هَوًى أَبَدًا
لَمْ يَنْهَكْ عَنْ طَرَقِ الْعُوجِ	إِيَّاكَ أَخِيَّ تُرَافِقُ مَنْ
كَ. يَبَابِ سِوَاهُ لَا تَلِجْ	إِقْنَعْ وَازْهَدْ وَاذْكُرْهُ، كَذَا
نَحْوَ الْحَمَّارِ أَبِي السُّرُجِ	وَادْخُلْ لِلْحَانَ خَلِيلٍ وَمِلْ
إِيَّاكَ تَمْلُ عَنْ ذَا النَّهَجِ	وَاشْرَبْ وَاطْرِبْ لَا تَخْشَى سِوَى
وَإِلَى الْأَبْوَابِ فَقُمْ وَلِجْ	كَمْ أَنْتَ كَذَا لَمْ تَصْحُ أَفْقُ
وَبَغِيرِكَ شَوْقِي لَمْ يَهْجِ	مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ مُنْكَسِرًا
صَوْمِي وَصَلَاتِي مَعَ حُجْجِي	وَأَتَيْتُ إِلَيْكَ خَلِيًّا مِنْ
وَكَذَاكَ دَلِيلِي مَعَ حُجْجِي	وَكَذَا عَلَمِي وَكَذَا عَمَلِي

لَا أَمْلِكُ شَيْئاً غَيْرَ الدَّمِّ  
 هَلْ غَيْرُ جَنَابِكَ يُقْصَدُ . لَا  
 مَنْ يَقْصَدُ غَيْرَكَ فَهُوَ إِذَا  
 مِنْ أَنْتَ تُضِلُّ فَذَاكَ مِنْ أَلِ  
 وَدَمَوْعُ الْعَيْنِ تُسَابِقُنِي  
 يَا عَاذِلْ قَلْبِي وَيَا فِدْعُ  
 كَمْ تَعَذَّلْنِي لَمْ تَعَذِّرْنِي  
 أُذْنِي لِحَبِيبِي صَاغِيَةً  
 يَا صَاحِبَ حَانَ الْحَرِّ أَدِرْ  
 وَأَدِرْ كَأْسَ الْأَسْرَارِ وَدَعِ  
 مَوْلَايَ بِسَرِّ الْجَمْعِ كَذَا  
 بِالذَّاتِ بِسَرِّ السَّرِّ بَمَنْ  
 بِحَقِيقَتِكَ الْعُظْمَى رَبِّي  
 بَعَاءٍ كُنْتُ بِهِ أَزْلاً  
 وَبِسَرِّ الْقُرْبِ كَذَاكَ الْحُبُّ  
 وَبِمَا أَوْجَدْتَ مِنَ الْأَكْوَا

عَ خَافَةَ أَنْ يُفْشِي وَهَجِي  
 وَجَالِكَ ذِي الْحُسْنِ الْبَهْجِ  
 بِظِلَامِ الْبُعْدِ تَرَاهُ فُجِي  
 هُلَاكَ وَمَنْ تَهْدِي فَنَجِي  
 مِنْ خَوْفِكَ تَجْرِي كَاللُّجْجِ  
 عَذْلِي وَاقْصُرْ عَنْ ذَا الْحَرْجِ  
 دَعْنِي فِي الْبَسْطِ وَفِي الْفَرْجِ  
 صُمْتُ عِنْدَ الْوَاشِي السِّجِّ  
 صِرْفاً وَاتْرُكْ لِمُتَزَجِّ  
 نِ أَصِيرُ بِهِ مِنْ ذِي الْهَمَجِ  
 كَ وَجَمْعُ الْجَمْعِ وَكُلُّ شَجِيٍّ  
 إِفْضَالُكَ رَبِّي مِنْكَ رَجِي  
 وَبِنُورِ النَّوْرِ الْمُنْبِلِجِ  
 بِمُحَمَّدٍ مَنْ جَا بِالْبَلَجِ  
 وَأَهْلُ الْجَنْدِ لِمُنْعَرَجِ  
 نِ بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الْأَرْجِ

وبأهل الحيّ وبهجتهم  
وبطيب الوصل ولذّته  
وبقلبٍ في بلواك غدا  
بتجلّي الليل وعالمه  
بنازل أفلاكٍ وكذا  
بالآل بصحبٍ منهم  
يسرّ واجبر كسرى برضا  
واخلع خلع الرضوان على  
وامنح قلبي نفحاتك يا  
واحسرة قلبي إن لم تمّ  
واغفر ياربّ لناظمها  
واسمح للسامع ماأشدت  
أو ماحادٍ سحراً يحدو  
وصلاة الله على الهادي  
لمحمّدنا ولأحمدنا  
وعلى الصديق خليفته

وببحر القُدرة والمرج  
ببساط الأنس المنتسج  
وحياتك ليس بمنزعج  
وظلام الليل كما السّج  
بمطالعها ثمّ البرج  
كلّ الخيرات إلينا تجي  
ليكون بوصلك مُبتَهجي  
صبّاً في حبك حبّ هُجي  
مولاي وعجّل بالفرج (٣)  
حُ خطايا الذنب من الدّرج  
ولهُ رقيّ أعلى الدّرج  
« قُمْ نحو حمّاه وابتَهج »  
الشّدة أودتُ باللهج  
وسلامٌ يهْدِي في الحجج  
مافاح أقاح في المرج  
وكذا الفاروق وكلّ نجّي

وعلى عثمان شهيد الداء	ر وفي فسا أعلى السدرج
وأبي الحسنين مع الأولا	د كذا الأزواج وكل شجي
وعلى المهدي وعترته	المشيع في زمن السواج
وعلى من مهد للأرض	ين كما قد برح في الحُجج
مأمال محب نحوهم	أوسار الركب على السُرج
أو ماداع يدعو المولى	يرجو للنصر مع الفرج

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد في الأولين ، وصل وسلم على  
سيدنا محمد في الآخرين ، وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت  
وحين ، وصل وسلم على سيدنا محمد في الملاء الأعلى إلى يوم الدين ،  
وصل وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين ،  
وعلى عباد الله الصالحين ، من أهل السموات وأهل الأرضين ،  
ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الجليّ : أبي بكر  
وعمر وعثمان وعليّ ، وعن سائر أصحاب رسول الله أجمعين ،  
والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وأحشرنا وارحمنا معهم  
برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا الله يا حيّ يا قيّوم لا إله إلا أنت ،



يا الله ، ياربنا ، يا واسع المغفرة ، يا أرحم الراحمين ، اللهم  
آمين .

ثم يذكر الله تعالى حتى يطلع الفجر ثم يختم بفاتحة للمصنف ،  
وفاتحة لأهل الطريق أجمعين .

تمت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍّ  
وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا  
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ  
وَصَحْبِهِ مَنْ لَطِيَ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا  
وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا  
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا  
وَيَنُوتُوا الْفِرَاضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَمُوا  
بِاللَّهِ وَاعْتَصَبُوا لِلَّهِ فَانْتَصَرُوا  
أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا  
يُعْطَرُ الْكَوْنُ رَبًّا نَشْرِهَا الْعَطَرُ  
مَعْبُوقَةٍ بَعِيقِ الْمَسْكِ زَكِيَّةٍ  
مِنْ طَيِّبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ

عَدَّ الحَصَى والثَّرَى والرمل يتبعها  
 نجمُ السما ونباتُ الأرضِ والمدْرُ  
 وَعَدَّ ما حَوَتْ الأشجارُ من وَرَقٍ  
 وكلَّ حرفٍ غدا يُتلى ويُستطرُ  
 وَعَدَّ وزنِ مِثاقيلِ الجبالِ كذا  
 يتلوه قطرُ جميعِ الماءِ والمطرُ  
 والطيرُ والوحشُ والأسماءُ مع نَعَمٍ  
 يتلونها الجنُّ والأُملاكُ والبَشَرُ  
 والذُرُّ والنحلُ مع جمعِ الحبوبِ كذا  
 والشعرُ والصوفُ والأرياشُ والوبرُ  
 وما أحاط به العلمُ المحيطُ وما  
 جرى به القلمُ المأمونُ والقدرُ  
 وَعَدَّ مقداره السامي الذي شُرِفَتْ  
 به النبيُّون والأُملاكُ وافتخروا

وعدّ ما كان في الأكوان يا سندي  
 وما يكون إلى أن تُبعث الصُّورُ  
 في كل طرفة عينٍ يطرفون بها  
 أهل السموات والأرضين أو يَذَرُوا  
 مِلءَ السموات والأرضين مع جبل  
 والعرش والفرش والكرسي وما حصروا  
 ما أعدم الله موجوداً وأوجد معه  
 دوماً صلاةً دوماً ليس تنحصر  
 تستغرق العدّ مع جمع الدهور كما  
 تحيط بالحدّ لا تبقي ولا تذر  
 لا غايةً وانتهاءً يا عظيمُ لها  
 ولا لها أمدٌ يُقضى فيعتبر  
 مع السلام كما قد مرَّ من عددٍ  
 ربّ وضاعفهما والفضلُ منتشر

كما تحبُّ وترضى سيدي وكما  
 أمرتنا أن نصلي أنت مقتدر  
 وكلُّ ذلك مضروب بحقك في  
 أنفاس خلقك إن قلَّوا وإن كثروا  
 وعدّ أضعاف ذرات الوجود وما  
 جاءت بتبيانـه الآيات والسور  
 وعَدَّ أضعاف ما قد مرَّ من عددٍ  
 مع ضعف أضعافه يا مَنْ له القدر  
 يا ربِّ واغفر لقاريها وسامعِها  
 والمسلمين جميعاً أينما حضروا  
 ووالديننا وأهلينا وجيرتنا  
 وكلنا سيدي للعفو مفتقر  
 وقد جئنا ذنوباً لا عداد لها  
 لكنَّ عفوك لا يُبقي ولا يذرُّ

نرجوك يا ربّ في الدارين ترحمنا  
 بجاه من في يديه سبّح الحجر  
 والطف بنا ربّنا في كلّ نازلة  
 لطفاً عميماً به الأهوال تنحسر  
 يا ربّ واعظم لنا أجر ومغفرةً  
 لأنّ جودك بحر ليس ينحصر  
 واختم بخير لنا إنا عبيدك لا  
 نرجو سواك فمنك النفع والضرر  
 ثم الرضا عن أبي بكر خليفته  
 مَنْ قام من بعده للدين ينتصرُ  
 وعن أبي حفص الفاروق صاحبه  
 مَنْ قوله الفصل في أحكامه عمرُ  
 وجُد لعثمان ذي النورين من كملت  
 له المحاسن في الدارين والظفرُ

كذا عليّ مع ابنيه وأمهما  
أهل العباء كما قد جاءنا الخبرُ  
سَعْدُ سعيدُ ابنُ عوفٍ طلحةٌ وأبو  
عُبَيْدٍ وزيرٌ سادةٌ غُرُ  
وحمة وكذا العباس سيدنا  
ونجّله الخبرُ مَنْ زالتْ به الغَيْرُ  
والآل والصحبُ والأتباع قاطبة  
ماجنّ ليل الدّياجي أو بدا السحرُ

☆ ☆ ☆